نصرناك من جهلنا يا ابن هند على البطل الاعظم الافضل وما كان بينكما حسب فاين الحسام من المنجلي
وابن الثريا وابن الثرى وابن معاويه من علي قيل فلما قراها معاويه لم يتعرض له بشي والله اعلم ○
وليوسف ابن الجلال موفق الدين في غلامه وصبيحة بيضا تطلع في الدجا صبحا وتشغل الناظرين بذوايبها
شابت ذوايبها اوان شبابها واسود مفرقها اوان فنايها كالعين في طبقاتها ودموعها
وسوادها وبياضها وضيايها ذكر العماد في الخريده في ترجمة القاضي ابو المعالي عبد العزيز الحباب
ابياتا كتبها ابن الحباب الى الرشيد بن الزبير في نكبة جرت للموفق ابن الجلال وقال العماد كان
خاله ولم يذكر ايهما خال الاخر وكان ابن الحباب قد حصل له بسبب نكبة ابن الجلال صداع والابيات
سمح مقالي يا ابن الزبير فانت خليق بان تسمعه بلينا بذي نسب سايل قليل الجدوى في زمان الدعه
اذا ناله الخير لم نرجه وان ضعفوه ضعفنا معه ثم اني كشفت عن قول العماد وكان خاله ولم
يبينه فوجدت ابن الجلال خال ابن الحباب وذكر ابن العماد في كتاب السيل والذيل الذي جعله
ذيلا على كتابه الخريده واورد له وغزال نار وجنته اذكت النيران في كبدي
وله طرف لو احفله نصرت شوقي على جلدي قد فضت عيني سوالفه فتوارت منه بالزردي
قلت الاول منه ماخوذ من قول ابن حكينا البغدادي وقيل لغيره وذكر في خريدة القصر تاليف
عماد الدين الاصفهاني لعبد السلام ابن الحكم المعروف بابن الصواف الواسطي
لو كان امري لي او بيدي اعددت له قبل بينك العدا طرفك يرمي قلبي باسهمه
فالخد يكتلبس الزردي ويختم الشهد والدليل على ذلك نمل بخده صعدا ولابن الشوا المشهور
ها انتك يا صاح زي لعل تاشر تك الله فاخرج معي وانزل بنا بين بيوت النقا فقد غدت اهله المربع
حتى يطيل النوم وقفا على الساكن او عطفا على الموضع وله ايضا ومهفهف عنى الزمان بخده
فكسا ثوب ليله ونهاره لا مهدت عذري محاسن وجهه ان عمى عندي منه عمى عذاره
قال ابن خلكان وانشدته يوما في اثنا مناشده جرت بيننا قول شرف الدين ابن عنين الدمشقي
مال ابن ماره دونه لعفاته خرط القتاد او مثال الفرقد مال لروم الجمع يمنع صرفه
في راحه مثل المنادي المفرد فقال يعني ابن الشوا ليس هذا جيد فقلت ولم فقال ليس من شرط
المفرد ان يكون مضموما ولابد فقد يكون المنادى مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكره غير
معين كما تقول يا رجلا ولكن انا اعمل في ذلك المعنى شيا ثم اجتمعنا بعد ذلك في الجامع فقال قد
عملت في ذلك المعنى فاسمعه ثم قال لنا خليل له خلال تعرب عن اصله الاخس
اضحت له مثل حيث كيف وددت لو انها كامس فقلت له وهذا فيه كلام ايضا فقال وما هو
فقلت حيث فيها لغات فمن العرب من يبنيها على الضم ومنهم من يبنيها على الفتح ومنهم من
يبنيها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكنه لا ينصرف وانشدوا على هذه اللغه
لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا هذا اذا كانت امس معرفة فاما اذا كانت
نكره فانها معربه قولا واحدا فسكت ○ وله يعني ابن الشوا دكا خمس عشر في التمام
على رغم الحسود بغير افه فقد اصبحت تنوينا واضحى حبيبي لا يفارقه الاضافه وله في غلام
ارسل احد صدغيه وعقد الاخر ارسل صدغا ولوى قاتلي فاعيي بهما واصفه
فخلت ذا في خده حية تسعى وهذا عقرب واقفه ذا الف ليست لوصل وذا
واو ولكن ليست عاطفه وله ايضا ناديت وهو الشمس في شعره والجسم للخفية كالفي

يا راهبا

وله ايضا في شخص لا يكتم السر
يا راهبا اعرف من مضمر صل واهنا انكر من شي اشبه الناس بالصدى ان تحدث حديثا اعاده في الحال
لي صديق غدا وان كان لا ينطق الا بغيبة او محال
السجستاني الا في سبيل الله ماذا تضمنت بطون الثرى واستودع البلد القفر
بدور اذا الدنيا دجت اشرقت بهم وان اجدبت يوما فايديهم القطر
فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم حياتهم فخر وموتهم ذكر
حياتهم كانت لاعداهم غما وموتهم للفاخرين بهم فخر وللعباس الاحنف
اقاموا ببطن الارض فاخضر عودها وصاروا ببطن الارض فاستوحش الظهر
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك ان لا تغفر الذنب في الهوى
يفارقك من تهوى وانفك راغم وقول المجنون تعلقت ليلى وهي غر صغيرة
ولم يبد للاتراب من ثديها حجم صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم
قلت وهذان البيتان يستدل بها النحاه على انتصاب الفعل عن الفاعل والمفعول له معا بلفظ
واحد فان صغيرين انتصب على الحال من التاني في قوله تعلقت وهي فاعله ومن ليلى وهي مفعوله ○
قال ابو عبيده معمر ابن المثنى قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي الخليفه فبعث الي
يونس بن حبيب فقال اني وامير المومنين اختلفنا في هذا البيت والشيب ينهض في السواد كانه
ليل يصيح بجانبيه نهار فما الليل وما النهار فقال الليل الليل الذي يعرف والنهار النهار الذي يعرف
فقال زعم المهدي ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى فقال ابو عبيدة القول في
البيت ما قاله يونس والذي قاله المهدي معروف في الغريب من اللغه ○
قال يونس كان جبله بن عبد الرحمن يخرج الى طباخه الرتاع يستدعي فيها الالفاظ الغريبه الوحشيه
فلا يدري الطباخ ما فيها حتى يمضي بها الى بن اسحق ويحيا ابن معمر وغيرهما يفسرون ما فيها من
الالفاظ فاذا عرف الطباخ ما فيها اتاه بما استدعاه فقال له يوما ويحك اني اصوم معك فقال له
الطباخ سهل لك حتى يسهل طعامك فيقول له يا ابن الخنا اقادع عربيتي لعيبك ○ وكان
يونس السابق ذكره ابن حبيب قال الحافظ السمعاني في كتاب الانساب وحبيب اسم امه فانه لا يعرف
له اب وقيل انه ولد ملاعنه وهو من اهل جبل بفتح الجيم وضم البا الموحده المشدده وهي بليده
على دجله بين بغداد وواسط وكان لا يوثر ان ينسب اليها فلقيه رجل من بني ابي عمير فقال له
يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل انتصرف ام لا فشتمه يونس فالتفت اليعمري فلم ير احدا يشهده
عليه فتركه حتى اذا كان من الغد وجلس للناس اتاه اليعمري فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في
جبل انتصرف ام لا فقال له يونس ما قلته لك بالامس قلت وقد سبق ان حبيب اسم امه ولهذا
لا يعرفونه والله اعلم ○ ولكلام الشافعي رضي الله عنه ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امورك
واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعترف بقدرك ○ كتب صاحب الحماسه في اخر الكتاب وكان
الفراغ من تاليفه وترتيبه بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال [illegible] ونقلت من اوله
ما مثاله بعد الحمد له اما بعد فاني كنت في اول حداثتي وزمان شبيبتي ذا ولوع بالادب
ومحبه في كلام العرب ولم ازل متتبعا لمعانيه ومفتشا على قواعده ومبانيه الى ان حصلت لي
منه جمله لا يسع الطالب المجتهد جهلها ولا يليق بالناظر في هذا العلم ان لا يكون عنده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1